مساجد...
في أبو ظبي، تونس، وماليزيا

للمسجد أهميته الكبرى ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم، وقد نوّه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته، والثواب الكبير للمشتغلين بعمارته. لذا نجد أن بناء المساجد رافق التطور الحضاري الإسلامي في تأسيس مدنه العريقة.

وفي شهر رمضان تتزين المساجد في جميع بلدان العالم الإسلامي بالأنوار الليلية وتصدح من مآذنها بعد صلاة العشاء تراتيل صلاة التراويح تتلوها قلوب المؤمنين الذين يؤمون المساجد ويتضرعون إلى الله لنيل رضاه وعفوه ورحمته خلال هذا الشهر الكريم.

وفي العالم العربي والإسلامي مساجد لها قيمة معنوية عظيمة في قلوب المسلمين وأهمية تاريخية سطّرتها الحضارة الإسلامية. في هذه الحلقة نعرض لأربعة مساجد معروفة.

مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في أبو ظبي

يقع المسجد في مدينة أبوظبي ويعرف محليا بمسجد الشيخ زايد أو المسجد الكبير أو أيضا مسجد الشيخ زايد الكبير.

ويعد رابع أكبر مسجد في العالم من حيث المساحة الكلية بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء، تبلغ مساحته 22,412 مترا مربعا تحيطه البحيرات الصناعية.

يتسع المسجد لأكثر من 7000 مصل في الداخل ولكن من الممكن مع استعمال المساحات الخارجية ان يتسع لحوالي 40،000 مصل.

يتميز الجامع باللون الأبيض حيث استخدم الرخام الأبيض اليوناني الذي يغطي جميع الجدران والأعمدة الخارجية، كما حفرت على الجدران الآيات القرآنية وزخارف إسلامية .

ويغطي الرخام الزهري اللون والفسيفساء صحن الجامع الذي يمتد على مساحة 17000 متر مربع. كما يحيط الجامع أربع مآذن في زواياه الأربع يبلغ ارتفاع كل واحدة منها حوالي 107 أمتار.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

جامع عقبة بن نافع أو جامع القيروان الكبير في تونس

بناه عقبة بن نافع في مدينة القيروان في تونس بعد فتح إفريقيا. تبلغ مساحته حوالى 9700 متر مربع وفيه بيت الصلاة يستند إلى مئات الأعمدة الرخامية هذا إلى جانب صحن فسيح تحيط به الأروقة .

ويعد الجامع تحفة معمارية وأحد أروع المعالم الإسلامية، فالمنبر يعتبر تحفة فنية رائعة وهو مصنوع من خشب الساج المنقوش، ويعتبر أقدم منبر في العالم الإسلامي ولا يزال محتفظا به في مكانه الأصلي ويعود إلى القرن الثالث للهجرة، أي التاسع ميلادي.

كذلك مقصورة المسجد النفيسة التي تعود إلى القرن الخامس هجري أي الحادي عشر ميلادي، وهي أيضا أقدم مقصورة ما زالت محتفضة بعناصرها الزخرفية الأصلية.

مسجد الكريستال في ماليزيا

يقع في مدينة كوالا ترينغانو شمال شرق شبه جزيرة «مان وان» في متنزّه «تامان تاماندون» في ماليزيا. أمر ببنائه السلطان ميزان زين العابدين عام 2006 وتم افتتاحه عام 2008.
يعتبر المسجد نموذجًا رائعًا لبراعة الفن المعماري في ماليزيا. فهو مزيج من نمط الفن العربي الإسلامي والفن الصيني، شُيد من المعدن الصلب والكريستال. يتألف المسجد من أربع قباب وتبلغ مساحته 2،147 مترًا مربعًا، ويستقبل 700 مصل .

مسجد زاهر في ماليزيا

هو أحد أقدم المساجد نسبياً في ماليزيا تم بناؤه عام 1912، وهو إحد العلامات المعمارية المميزة ويصنف على أنه أحد أجمل مساجد العالم. تعبّر قبابه الخمس عن أركان الإسلام الخمسة، تبلغ مساحته 11,558 مترًا مربعًا.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١